ثم دخلت

سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة

في هذه السنة : قرىء الاعتقاد القادري في الديوان.

أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء قال اخرج الامام القائم بامر الله امير المؤمنين أبو جعفر ابن القادر بالله في سنة نيف وثلاثين واربعمائة الاعتقاد القادري الذي ذكره القادر فقرىء في الديوان وحضر الزهاد والعلماء وممن حضر الشيخ ابو الحسن علي بن عمر القزويني فكتب خطة تحته قبل ان يكتب الفقهاء وكتب الفقهاء خطوطهم فيه ان هذا اعتقاد المسلمين ومن خالفه فقد فسق وكفر

وهو، يجب على الإنسان ان يعلم ان الله عز وجل وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم يتخذ صاحبة ولا ولـدا ولم يكن له [شريك][1] في الملك وهو اول لم يزل وآخر لا يزال قادر على كل شيء غير عاجز عن شيء[2] اذا اراد شيئاً قال له كن فيكون غني غير محتاج الى شيء لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يطعم ولا يطعم لا يستوحش من وحدة ولا يأنس بشيء وهو الغني عن كل شيء لا تخلفه الدهور والازمان وكيف تغيره الدهور [والازمان] وهو خالق الدهور والأزمان والليل والنهار والضوء والظلمة والسموات والأرض وما فيها من انواع الخلق والبر والبحر وما فيهما وكل شيء حي أو موات أو جماد كان ربنا / وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجته اليه فاستوى عليه كيف شاء واراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق وهو مدبر السموات والأرضين ومدبر ما فيهما ومن في البر والبحر ولا مدبر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويعافيهم ويميتهم ويحييهم والخلق كلهم عاجزون والملائكة والنبيون والمرسلون والخلق كلهم اجمعون وهو القادر بقدرة والعالم بعلم ازلي غير مستفاد وهو السميع بسمع والمبصر ببصر يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ كنههما احد من خلقه متكلم بكلام لا بآلة مخلوقة كآلة المخلوقين لا يوصف الا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه عليه السلام وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله ﷺ فهي صفة حقيقية لا مجازية ويعلم ان كلام الله تعالى غير مخلوق تكلم به تكليماً وانزله على رسوله ﷺ على لسان جبريل بعدما سمعه جبريل منه فتلاه جبريل على محمد ﷺ وتلاه محمد على أصحابه وتلاه اصحابه على الأمة ولم يصر بتلاوة المخلوقين مخلوقاً لانه ذلك الكلام بعينه الذي تكلم [الله][3] به فهو غير مخلوق فبكل حال متلواً ومحفوظاً ومكتوباً ومسموعاً ومن قال انه مخلوق على حال من الأحوال فهو كافر حلال الدم بعد الاستتابة منه ويعلم ان الإيمان قول وعمل ونية وقول باللسان وعمل بالأركان والجوارح وتصديق به يزيد وينقص[4] / يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهو ذو أجزاء

---

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

(٢) «غير عاجز عن شيء». ساقطة من ل.

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

(٤) «يزيد وينقص»: ساقطة من ل.

وشعب فأرفع اجزائه لا اله الا الله وادناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد والانسان لا يدري كيف هو مكتوب عند الله ولا بماذا يختم له فلذلك يقول مؤمن ان شاء الله وارجو ان أكون مؤمناً ولا يضره الاستثناء والرجاء ولا يكون بهما شاكاً ولا مرتاباً لأنه يريد بذلك ما هو مغيب عنه عن امر آخرته وخاتمته وكل شيء يتقرب به الى الله تعالى ويعمل لخالص وجهه من انواع الطاعات فرائضه وسننه وفضائله فهو كله من الايمان منسوب اليه ولا يكون للايمان نهاية ابدا لأنه لا نهاية للفضائل ولا للمتبوع في الفرائض أبداً ويجب أن يحب [الصحابة[1] من] أصحاب النبي ﷺ كلهم ونعلم أنهم خير الخلق بعد[2] رسول الله ﷺ وأن خيرهم كلهم وأفضلهم بعد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويشهد للعشرة بالجنة ويترحم على ازواج رسول الله ﷺ ومن سب سيدتنا عائشة رضي الله عنها فلا حظ له في الاسلام ولا يقول في معاوية رضي الله عنه الا خيراً ولا يدخل في شيء شجر بينهم ويترحم على جماعتهم، قال الله تعالى: ﴿**والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذي سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم**﴾[3] وقال فيهم: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين**﴾[4] ولا يكفر بترك شيء من الفرائض غير الصلاة المكتوبة وحدها فانه من تركها / من غير عذر وهو صحيح فارغ حتى يخرج وقت الاخرى فهو كافر وان لم يجحدها لقوله ﷺ بين العبد والكفر ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر ولا يزال كافراً حتى يندم ويعيدها فان مات قبل ان يندم ويعيد أو يضمر ان يعيد لم يصل عليه وحشر مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف وسائر الأعمال لا يكفر بتركها وان كان يفسق حتى يجحدها، ثم قال، هذا قول أهل السنة والجماعة الذي من تمسك به كان على الحق المبين وعلى منهاج الدين والطريق المستقيم[5] ورجى به النجاة من النار ودخول الجنة

---

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، ل.

(٢) «النبي ﷺ كلهم، ونعلم أنهم خير الخلق بعد»: العابرة ساقطة من ص.

(٣) سورة: الحشر، الآية: ١٠.

(٤) سورة: الأعراف، الآية: ٤٣.

(٥) في ص، ل: «والطريق الواضح».

ان شاء الله تعالى وقال النبي ﷺ وعلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال. لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامتهم وقال عليه السلام، ايّما عبد جاءته موعظة من الله تعالى في دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه فان قبلها يشكر والا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها اثماً ويزاد بها من الله سخطاً جعلنا الله لآلائه[1] من الشاكرين ولنعمائه ذاكرين وبالسنة معتصمين وغفر لنا ولجميع المسلمين.

* * *

(١) «وإلا كانت حجة. . . . جعلنا الله لآلائه»: العابرة ساقطة من ل.